

أثر زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على جودة التقارير البيئية - مع التطبيق على سوق الأوراق المالية المصرية

[١٣]

رانيا حسن عبد الحميد^(١) - نجوي أحمد إسماعيل السيسي^(٢) - كريم مصطفى جوهر^(٣)
(١) جامعة عين شمس ٢) كلية الزراعة، جامعة عين شمس ٣) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

استهدف هذه الدراسة إلى التعرف على للبحث في زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة وإرساء مفهوم الشفافية بإعتبره أحد خصائص جودة التقارير المالية.

لتحقيق هذا الهدف إعتد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج الإستقرائي، من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء تخص المحاسبين والمراجعين والمدراء الماليين والتنفيذيين مدير إدارة والمحاسب ومد التقارير البيئية ورئيس القطاع في الشركات المدرجة بالبورصة وتستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة.

أهم نتائج الدراسة هي اثبتت الدراسة أن الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة التقارير يساعد على تحقيق جودة التقارير البيئية ويؤدي لزيادة الثقة في محتوى المعلومات التي تتضمنها القوائم مما يدعم من موقف الشركة التنافسي في السوق وزيادة حصتها في السوق نتيجة زيادة اعداد العملاء المحتملة ومن ثم تحسين الأداء السوقي.

وأوصت الدراسة تبني تطوير نظم المعلومات المحاسبية وفقاً لمتطلبات لغة تقارير الأعمال الموسعة لتوفير المعلومات اللازمة لتلبية إحتياجات مستخدمي المعلومات، ولقد تم اختيار عينة عشوائية منهم مقدارها (١٥٣) مفردة وزيادة وعي المنظمات المهنية بالتعاون مع ممارسي المهنة والاكاديميين بالتعاون مع جمعية المحاسبة المصرية بإصدار معيار بيئي ينظم طبيعة ومضمون وسائل الإفصاح الإلكتروني باستخدام التطبيق الموحد للغة (XBRL) في نشر وتوصيل المعلومات المحاسبية في البيئية المصرية بما يتطابق مع المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS).

مقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة كبيرة من التقنيات وما أحدثته هذه التقنيات من تغيرات جوهرية وتطور مستمر في تقنيات المعلومات والنمو السريع في سوق التجارة الإلكترونية إلى إستجابة العديد من الشركات بجميع أنواعها ببناء مواقع لها على شبكة الإنترنت إستخدامها في التجارة الإلكترونية ثم إتمدت على الإنترنت في نشر التقارير المالية لتعزيز الثقة والشفافية في التقارير المالية لتشجيع الأفراد والشركات على الإستثمار والتمويل (Matthews) (2015). وتعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) هي لغة الحاسب لإعداد التقارير المالية التي تتيح للشركات أن تنشر وتستخرج معلوماتها المالية إلكترونياً وبلغات وعمليات متعددة، وتتكون XBRL من (تصنيفات) Taxonomies وهي عبارة عن قوائم طويلة من التعريفات المتفق عليها لجميع المصطلحات المستخدمة في أنواع معينة من تقارير الأعمال، والقاموس هو دليل من البطاقات التعريفية tags الذي يستخدم لوصف البيانات في شكل XBRL التي يمكن قرائتها وإستخدامها بواسطة الحاسب الآلى XBRL Around The world, 2008، وإنه بناء على تنفيذ XBRL فإنه على الشركات أن تقوم برسم خريطة للتحويل من بنود في القوائم المالية إلى قاموس التصنيف (2017) (Source: Hendrickson Eldon's). إن إستخدام (XBRL) يساهم في زيادة الإفصاح والشفافية ويخفض التكاليف المتعلقة بالحصول على معلومات عن الأعمال وتحليلها وذلك من خلال تعريف وحذف التعارضات في أشكال التقارير (XBRL) تسمح للمنظمين أن يدعموا تحقيق التوافق والتجانس في معايير تقارير الأعمال الدولية من خلال مطالبة بورصات الأوراق المالية الأوروبية بجميع الشركات المقيدة بها، وأن تعد قوائمها المالية الموحدة طبقاً لمعايير التقرير المالي الدولية (XBRL) وبالتالي بدأت هيئة سوق المال الأمريكية (Securities and Exchange commission) (SEC) بتقديم حوافز للشركات على المشاركة في هذا البرنامج (2016) (Benson, E, CORTIJO). من أهم دوافع هذه الدراسة أن لغة تقارير الأعمال الموسعة قد تم تطبيقها في كثير من دول العالم، وحققت نتائج جيدة كما أشارت لهذا العديد من الدراسات السابقة.

كما لا توجد دراسات كافية تعطي أطراف متكاملة لتطبيق هذه اللغة في البيئية المصرية، ولهذا تسعى هذه الدراسة لتضييق هذه الفجوة البحثية وتشجيع الأطراف المختلفة علي التعاون في سبيل تطبيق هذه اللغة لتحقيق المنافع المختلفة المتمثلة في زيادة مستويات الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية في مصر (2010) (فهيم أبو العزم).

مشكلة البحث

إنطلاقاً من إزدیاد أهمية حماية البيئة من الصناعات الضارة والتي تحدث بالبيئة تلوث كبير ويؤدي ذلك إلى تفاقم المشكلات، وإزدیاد ظاهرة التلوث البيئي لذا يستوجب الرقابة على تلك المنشآت التي تقوم بممارسة تلك الصناعات وإلزامها بالقوانين والإجراءات المنظمة لذلك كما يجب أن تقوم الرقابة الداخلية بالإضافة إلى حماية البيئة من تلك المخاطر البيئية (٢٠١٦) (توفيق عبد المحسن الخيال)

نتيجة لفشل محلي القوائم المالية في التنبؤ بالإنتهيارات التي حدثت مؤخراً في الأسواق العالمية، وذلك لإعتمادهم علي بيانات مالية شابها قصور واضح في الإفصاح، في الوقت الذي لم تستطيع الرقابة الداخلية فائقة التقدم والإلتقان في كشف الممارسات المحاسبية الخاطئة بواسطة (٢٠١٥) (حسين عبيد يحي).

كما أن إصدار معيار محاسبي بيئي يوفر أسس للإفصاح عن المعلومات والتكاليف البيئية بصورة شاملة، ويعمل علي تخفيف الضرر من خلال إكتشاف الأخطاء والغش والتلاعب.

وتكمن مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو ما مدي أثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال الوسعه علي جوده التقارير البيئية؟
ويستمد من السؤال الرئيسي للدراسة عدة أسئلة فرعية وهي :

أسئلة البحث

- ١- ما مدى تأثير استخدام لغة تقارير الأعمال علي الإفصاح المحاسبي البيئي؟
- ٢- ما إمكانية أن يؤدي الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال إلي تحسين جودة التقارير البيئية؟

أهداف الدراسة

- الهدف الرئيسي للدراسة** في زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة وإرساء مفهوم الشفافية بإعتباره أحد خصائص جودة التقارير المالية ويمكن تحقيقه الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :
- ١- تحديد أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة علي الإفصاح المحاسبي البيئي .
 - ٢- تحديد العلاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة وجودة التقارير البيئية.

فروض الدراسة

- في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة الفروض التالية:**
- الفرض الأول:** لا توجد علاقة جوهرية بين لغة تقارير الأعمال الموسعة والإفصاح المحاسبي البيئي.
- الفرض الثاني:** لا توجد علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة وجودة التقارير البيئية.
- الفرض الثالث:** يوجد أثر دال احصائياً لزيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية.

محدود الدراسة

- إقتصر الدراسة على قطاع شركات تداول الأوراق المالية وإختيار عينة عشوائية من شركات الإستثمارات المالية وتداول الأوراق المالية.

منهجية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع ومدى ضرورته في ظل المنافسة خاصة في ظل تجانس المنتجات، بالإضافة إلي تحقيق أهداف البحث فقد إعتمدت الباحثة على والمنهج الإسنباطي وذلك علي النحو الاتي:

المنهج الإستنباطي: يقوم الباحثون من خلال هذا المنهج بإختبار الإطار النظري والذي تم التوصل إليه من خلال المنهج الإستقرائي وذلك عن طريق إختبار فروض الدراسة إحصائياً من خلال الدراسة الميدانية .

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة من خلال تتمثل أهمية الدراسة في المزج بين الأهمية علي المستوي الأكاديمي والمستوي العلمي أو التطبيقي مما يساعد علي إخفاء نوعاً من والوقعية علي الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها وبالتالي فقد جاءت أهمية الدراسة كما يلي :-

(أ) من الناحية العلمية: تنشأ أهمية هذه الدراسة من أن هناك العديد من الدراسات سواء الأجنبية أو العربية التي تعرضت لدراسة موضوع الإفصاح المحاسبي البيئي إلا أن الباحثة لاحظت أن المجال الخاص بها مازال يُعد فجوة بحثية خصبه تستدعي العديد من الأبحاث، الأمر الذي أدي بالباحثون إلي خوض الموضوع الخاص بالإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة بهدف تحقيقه جودة التقارير البيئية، سعياً من الباحثون لأجل الخروج ببعض التوصيات التي تؤدي إلي إصدار التقارير البيئية بالشكل الملائم والسليم لاعادة الثقة بها.

حيث تم ملاحظة أنه بالرغم مما قامت به الدولة من إجراءات لتنشيط سوق الأوراق المالية المصري، والتي كان لها دور فعال إلا أن السوق مازالت في حاجة إلي مزيد من التطور حتي أيضاً في أسواق الأوراق المالية في الدول المتقدمة.

ب) من الناحية التطبيقية: إن المنهج الايجابي والذي يقوم عليه البحث والمعتمد علي بيانات تم الحصول عليها من واقع الدراسة الميدانية، سيساعد علي قيام الباحثة بربط الواقع العملي بالواقع النظري مما يساعد في زيادة التحقيق من خدمة النتائج إلي جانب مساعدة الباحث في إكتساب المعرفة بشأن كيفية تفاعل المتغيرات معاً في الواقع العملي.

مصطلحات الدراسة (المفاهيم)

١- **مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة:** لغة XBRL هي اللغة الفورية التي تستخدم العلامات الدلالية علي المعلومات المالية لخلق البيانات التفاعلية لجمع وتخزين وإعادة الإستخدام وإسترجاع البيانات وتوحيد التصنيفات.

(Diaz,D.,7Gaibazzi, m . XBRL ,2010)

٢- **مفهوم تطوير تصنيفات لغة XBRL:** مشكله بناء تطوير تصنيفات لغة (XBRL) تتمثل بشكل عام في تعقد عملية بناء هذه التصنيفات ,XBRL, Taxonomies Complexity of، وبالتالي فإطار بناء تطوير هذه التصنيفات يجب أن توصف مشكلة التعقد قبل تقديم الحلول والأسس التي يتشكل منها هذا الإطار، يمكن بلورة مشكلة تعقد إعداد وتطوير التصنيفات (XBRL) في المشاكل الفرعية والتحديات (Harris , T., morsfeld , s) , 2015)

٣- **التصنيف الضريبي:** وهو التصنيف الذي يصمم بغرض إعداد مراجعه الإقرارات الضريبية خلال مراحل التحاسب الضريبي (2010) ("The IFRS LASC, Taxonomy). (Taxonomy)

٤- **مفهوم الإفصاح المحاسبي البيئي:** إن المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي تكون في حقيقتها ذات طبيعة مالية وكمية مما يجعلها تؤثر وبشكل مباشر علي المركز المالي للشركة وكذا نتيجة نشاطها ومن هنا يأتي إهتمام الفكر المحاسبي بالإفصاح البيئي لذا يجب أن تعكس القوائم المالية الإلتزامات الفعلية والمحتمله الناتجة عن التزم أو عدم إلتزام الشركة بقوانين حماية البيئة إلا أن التعريفات المختلفة للباحثين في مفهوم الإفصاح

المحاسبي تتفق حول نقطة واحدة وهي تقديم المعلومات المحاسبية التي تساعد في إتخاذ القرار (2015) (Bedford)

الدراسات السابقة

١. دراسة (Riedl, e. j. and s. srinivasan, 2010) بعنوان:

"Signaling firm performance through Financial statement presentation: An Analysis using special items"

هدفت الدراسة إلى إستخدام إستراتيجية فريدة لدراسة خفض تكاليف تجهيز المستثمرين وتأثير تلك التكاليف على سلوك هؤلاء المستثمرين في الأسواق وهو أحد أهداف المجلس الأعلى للتعليم وذلك عن طريق تنظيم استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL). ولقد توصلت الدراسة إلى: الإنخفاض المتوقع في تكاليف تجهيز المستثمر يحفز الشركات علي توفير المزيد من الإفصاح خاصة في الهوامش أو العلاقات المفصلة مما يجعل تنظيم لغة تقارير الأعمال الموسعة مفيد.

٢. دراسة (Elizba beth Ann., Blankes poor, 2012) بعنوان:

The Impact of Investor Information Processing costs on firm Disclosure choice = Evidence From the XBRL mandate

تناولت هذه الدراسة: الإفصاح عن تكاليف معالجة المعلومات عن طريق إجراء مقارنه للمبالغ المالية عبر الفترات الزمنية المختلفة بالتطبيق على الشركات حيث أن لغة تقارير الأعمال الموسعة لديها القدرة علي خفض التكاليف في الملاحظات على البيانات المالية. ولقد توصلت الدراسة إلى أن: فوائد لغة XBRL تمتد إلى جميع المشاركين في السوق حيث أن الهيكل الموحد لـ XBRL يسهل المقارنه بين الشركات ويعمل على خفض تكاليف إعداد تحليل التقارير المالية وأن التركيز على الإفصاح عن البيانات المالية تتطلب وضع علامات مفصلة وهي تعد عملية مكلفه حيث توفر للمستثمرين سياق غنية لفهم الشركة.

٣. دراسة (أمين، عصام حمدي مصطفى، ٢٠١٢) بعنوان: "دراسة اثر تطبيق لغه تقارير الأعمال الموسعه XBRL علي منفعة المعلومات المحاسبية في قطاع البنوك التجارية.

هدفت الدراسة إلي: قياس أثر إعداد التقارير المالية المعدة علي أساس لغه XBRL علي منفعة المعلومات المحاسبية من حيث قابليتها للمقارنه ووقتية التقارير المالية ووجود المعلومات في الوقت المناسب لإتخاذ القرارات لمستخدم التقارير المالية للبنوك المصرية. ولقد تناولت الدراسة أهداف التقارير المالية . ولماذا تقوم البنوك بإعدادها وأهمية هذه القوائم للمستخدمين المختلفين لإتخاذ القرارات.

وكذلك توضيح الخصائص النوعيه للتقارير المالية واثرها علي جوده التقارير المالية وأهميتها في زياده منفعة المعلومات المحاسبية والتي بدورها تكون مفيدة لصاحب القرار في اتخاذ قراره.

ومفهوم ومراحل التقرير المالي عبر الإنترنت ومزايا النشر والإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية عبر الإنترنت وتطويرها والتي تتضمن خمسة مراحل كان من أهم هذه المراحل المرحلة الخامسة والخاصة بلغه XBRL.

٤. دراسة (محمد عويش علاوي - ٢٠١٥) بعنوان: " قياس مدي امكانية تطبيق لغه تقارير الاعمال الموسعه XBRL والعوامل البيئية المؤثرة في اقليم كردستان (دراسة ميدانية)".

تناولت الدراسة قياس إمكانية تطبيق لغه تقارير الأعمال الموسعه في بيئة اقليم كردستان، واختبار دور العوامل البيئية (العوامل الفردية، العوامل التنظيمية، العوامل الاقتصادية، العوامل القانونية .

ولقد هدفت الدراسة إنطلاقاً من منافع اللغه في تطوير ودعم الاداء المحاسبي الي دراسة وتحليل العوامل البيئية ومدي مساهمتها في دعم امكانية تطبيق لغه تقارير الاعمال الموسعه في بيئة إقليم كردستان العراق وتوصل البحث إلي إستنتاجات مهمة وبالتالي مساهمتها المحدوده في دعم تطبيق اللغه في اقليم كردستان .

ولقد توصلت الدراسة إلي: الحاجة الماسة لتطبيق اللغة نتيجة منافعها الكبيرة لأطراف علاقه كاه.

٥.دراسة (شريف سلامة - ٢٠١٥) بعنوان: " الإفصاح المالي الالكتروني "

هدفت هذه الدراسة إلى أن لغة تقارير الأعمال التجارية الموسعه، يمكن عن طريقها أن يتم نقل البيانات المالية من خلال مصطلحات Taxonomies، وترميزها في صيغ مقروءة الكترونياً بشكل يتوافق مع معايير إعداد التقارير الماليه IFRS المتوقع انتشارها عالمياً . أي توحيد المصطلحات المتعلقة بالتقارير المالية ومقارنه محتوياتها مع بعضها البعض لضمان جودة التقارير البيئية .

ولقد توصلت الدراسة إلي أن الإفصاح الإلكتروني في بيئة الأعمال بإستخدام لغة XBRL تقوم بإصدار مختلف التقارير لجهات حكومية متعددة بحسب متطلبات هذه الجهات. وفي معظم الاحيان تحتوي هذه التقارير علي البيانات نفسها انما باشكال مختلفه، ما يكبد الشركة عناء تكرار العمل مراراً لكن مع إستخدام لغة ال XBRL تكون المخرجات جاهزة للإستخدام من قبل مختلف الجهات التي ينبغي علي الشركة الإفصاح لها.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم ومكونات لغة تقارير الأعمال الموسعة: شاعت ظاهرة العولمة وبدأت رغبة لدي منظمات الأعمال في الوصول لأسواق جديدة في جميع أنحاء العالم مما جعلها تبحث عن طريقة مميزة لتقديم تقاريرها المالية خارج حدودها ولكن التقارير المالية بحدودها التقليدية وإمكانياتها المحدودة لن تستطيع أن تقدم للمنظمات ما تطمح إليه، ولذلك بأت منظمات الأعمال بالنظر إلي الإنترنت بإعتباره أداة تكنولوجية وقناة ممتازة لنقل وتوزيع التقارير المالية للمستخدمين حول العالم. في ظل عدم وجود طريقة موحدة لنشر التقارير المالية إلكترونياً ظهرت حالة من الفوضى حيث تقوم كل منظم بنشر قوائمها بشكل إختياري وبصيغ مختلفة (pdf/html/xml) مع تعدد الطرق وإرتفاع التكاليف للحصول علي المعلومات وتحليلها.

نركز الإهتمام العالمي علي أحداث تحول جوهري في إعداد ونشر التقارير المالية ووضع معايير لتبادل هذه التقارير علي المستوي الدولي، وأسفرت هذه الجهود المهنية عن ظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة (Diaz, D - 2010).

تبين أن المشكلة الرئيسية التي واجهت محاسبة التكاليف هو عدم وجود مفهوم موحد للتكاليف البيئية بالإضافة إلي عدم تعقبها بصورة منهجية وعدم نسبتها إلي المنتجات والعمليات المسؤولة عنها، بل ببساطة إضافتها إلي الهيكل العام للتكاليف . وهذا ما أدى إلي تعدد التصنيفات من قبل الباحثين حيث قدموا عدة فئات للتكاليف البيئية .

يتطلب تطبيق القوانين والتشريعات البيئية تصميم الشركات وتطبيقها لما يسمى بنظام الإدارة البيئية Environmental Management System، ويؤدي تطبيق الشركات لنظم الإدارة البيئية إلي تحملها بما يسمى ببند التكاليف البيئية Cost Environmental، بينما تمثل تكاليف النشاط التكاليف الخاصة بإنتاج السلع والخدمات.

مفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة: لغة XBRL هي اللغة الفورية التي تستخدم العلامات الدلالية علي المعلومات المالية لخلق البيانات التفاعلية لجمع وتخزين وإعادة الاستخدام وإسترجاع البيانات وتوحيد التصنيفات بواسطة (Hffman, 2016).

هي لغة (XBRL) هي الحاسب لإعداد التقارير المالية التي تتيح للشركات أن تنشر وتستخرج وتتبادل المعلومات المالية الخاصة بها وتتكون (XBRL) من Taxonomies وهو مثل القاموس فهو عبارة عن قوائم طويلة من التعريفات المتفق عليها لجميع المصطلحات المستخدمة في أنواع معينة من تقارير الأعمال والقاموس هو دليل من البطاقات التعريفية Tags واستخدامها بواسطة الحاسب الآلي (XBRL Around the world 2008) .

الأنواع المختلفة من التصنيفات ومعوقات تطبيقها: يدعو بعض الباحثين إلي التوسع في إصدار تصنيفات تحقق الإستقرار المعرفي لكل فئه من فئات مستخدمي القوائم المالية، لذلك من المرتقب أن تظهر مجموعة من التصنيفات في السنوات القليلة القادمة ولعل أهمها ما يلي:

١- **التصنيف الضريبي:** وهو التصنيف الذي يصمم بغرض إعداد مراجعه الإقرارات الضريبية خلال مراحل التحاسب الضريبي.

٢- **التصنيفات الخاصة بالسلطات والهيئات:** هي عبارة عن التصنيفات التي تتعلق بعدد كبير من الملفات الحكومية والخاصة بالكيانات الكبيرة ومن أمثلتها سوق الأوراق المالية.

٣- **التصنيفات المهنية:** هل تلك التصنيفات المعيارية الخاصة بممارسة مجموعة من المحاسبين الأعضاء في كيان مهني منظم وأبرزها تصنيف المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AI CPA وتصنيف مجلس معايير المحاسبة المالية FASB ومجلس المحاسبة .ASB.

٤- **تصنيفات التقارير المدمجة:** هي التصنيفات التي تصمم بغرض مراعاة إعداد التقارير المالية للوحدات الاقتصادية التي تجمع أو تدمج تقاريرها وتلك التي تؤدي أنشطة متنوعة .

٥- **التصنيفات الائتمانية:** هي التصنيفات التي تتعلق بالتطبيقات الخاصة بتقييم الجدارة الائتمانية ونظم متابعة القروض Loan maintenance systems .

٦- **التصنيف الذاتي Own. Taxonomy:** وهو التصنيف الخاص بشركة معينه ويختص بالتقارير المحاسبية (المالية وغير المالية)، والتي ترتبط بقدرة النظام المحاسبي في الشركة علي انتاج المعلومات.

والآن هناك ضرورة - بعد التعرف علي إمكانات هذه اللغة - الإتجاه نحو تناول مدي مساهمة لغة XBRL في جودة التقارير البيئية.

مفهوم الإفصاح المحاسبي البيئي: إن المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي تكون في حقيقتها ذات طبيعة مالية وكمية مما يجعلها تؤثر وبشكل مباشر علي المركز المالي للشركة وكذا نتيجة نشاطها ومن هنا يأتي إهتمام الفكر المحاسبي بالإفصاح البيئي لذا يجب أن تعكس القوائم المالية الإلتزامات الفعلية والمحتملة الناتجة عن التزام أو عدم إلتزام الشركة بقوانين حماية البيئة ولقد تعددت التعريفات التي نتناول مفهوم الإفصاح المحاسبي إلا أن التعريفات المختلفة للباحثين في مفهوم الإفصاح المحاسبي تتفق حول نقطة واحدة وهي تقديم المعلومات المحاسبية التي تساعد في إتخاذ القرار. (2010) (Bedford).

إجراءات الدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة: إتمد الباحثون علي المنهج الإستقرائي الإستنباطي للقراءات والأدبيات للنشاطات الصناعية في قطاعات الصناعات الغذائية، ومنهج الدراسة الميدانية لبعض شركات الأغذية، من خلال تصميم قائمة استقصاء تخص المدراء الماليين والمحاسبين في تلك الشركات، وذلك لمحاولة تحديد أهم المتغيرات للدراسة محور البحث والتي تؤثر علي المتغير التابع أثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية.

متغيرات الدراسة ودرجة قياسها:

المتغير المستقل: متطلبات الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام (XBRL)

المتغير التابع: جودة التقارير البيئية

استخدم الباحثون استمارات الإستقصاء كأداة للقياس وأجريت الدراسة علي في تحليل الدراسة، منهجياً ومجتمعياً، ولقد تم اختيار عينة عشوائية منهم مقدارها ١٥٣ مفردة والجدول الآتية توضح وصف عينة الدراسة طبقاً للعدد من الخصائص الديمجرافية، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات الخاصة بتقنين أدوات الدراسة المستخدمة.

الجزء الاول بيانات الشخصية للعميل، والجزء الثاني يشمل ٤ محاور كما يلي:

- ١- تحديد أثر إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة علي تعظيم الإستفادة من معلومات التقارير البيئية (ويتضمن ٨ عبارة).
 - ٢- تحديد أثر إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي الإفصاح المحاسبي البيئي. (ويتضمن ٩ عبارة).
 - ٣- تحديد أثر زيادة الافصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الاعمال علي جودة التقارير المالية. (ويتضم ١٩ عبارة).
- وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت التدرجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين (١) غير موافق ابداً، حتى (٥) موافق تماماً، والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١): يوضح مقياس ليكرت الخماسي

| درجة القبول | كرونباخ |
|-------------|-------------------------|
| ممتاز | $\alpha \geq 0.09$ |
| جيد | $0.7 \leq \alpha < 0.9$ |
| مقبول | $0.6 \leq \alpha < 0.7$ |
| ضعيف | $0.5 \leq \alpha < 0.6$ |
| غير مقبول | $\alpha < 0.5$ |

المصدر: لرينسس ليكرت (2013, Likert, Rensis)

جدول رقم (٢): يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لجهة العمل

| الشركة | عدد الاستثمارات الموزعة | % |
|---------------------------------------|-------------------------|------|
| جارانتي لتداول الأوراق المالية | ١٥ | ٩,٨ |
| شركة مصر والابداع والقيود المركزي | ١٦ | ١٠,٥ |
| شركة برايم لتداول الأوراق المالية | ١٥ | ٩,٨ |
| شركة اونست لتداول الأوراق المالية | ٢١ | ١٣,٧ |
| شركة حلوان لتداول الأوراق المالية | ١٥ | ٩,٨ |
| شركة هيرمس لتداول الأوراق المالية | ٢٠ | ١٣,١ |
| شركة اموال للاستثمارات المالية | ١٦ | ١٠,٥ |
| شركة دار التمويل والاستثمارات المالية | ١٧ | ١١,١ |
| شركة سوليد كابيتال | ١٨ | ١١,٧ |
| الاجمالي | ١٥٣ | ١٠٠ |

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة البالغ عددها (١٥٣) مفردة تم توزيعها بنسبة ٩,٨% لكلا من شركة (جارانتي لتداول الأوراق المالية- و شركة برايم لتداول الأوراق المالية- وشركة حلوان لتداول الأوراق المالية)، ونسبة ١٠,٥% لكلا من شركة (مصر والإبداع والقيود المركزي وشركة أموال للاستثمارات المالية)، ونسبة ١٣,١% الشركة هيرمس لتداول الأوراق المالية، ونسبة ١٣,٧% لشركة شركة اونست لتداول الأوراق المالية.

جدول رقم (٣): يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمل

| النوع | ذكور | | اناث | | الاجمالي | |
|------------------|------|------|------|------|----------|------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| رئيس قطاع | ١٥ | ٩,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١٥ | ٩,٨ |
| مدير ادارة | ١١ | ٧,٢ | ١٠ | ٦,٥ | ٢١ | ١٣,٧ |
| محاسب | ٤٥ | ٢٩,٤ | ٤٦ | ٣٠,١ | ٩١ | ٥٩,٥ |
| معد تقارير بيئية | ٥ | ٣,٣ | ٢١ | ١٣,٧ | ٢٦ | ١٧,٠ |
| الاجمالي | ٧٦ | ٤٩,٧ | ٧٧ | ٥٠,٣ | ١٥٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول (٣)، أن نسبة ٩,٨% من عينة الدراسة رؤساء قطاع، ونسبة ١٣,٧% لمدير إدارة، ونسبة ٥٩,٥% للمحاسب، ونسبة ١٧,٠% لمعد التقارير البيئية.

جدول رقم (٤): يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخبرة الوظيفية

| الفئة | النوع | | ذكور | | اناث | | الإجمالي | |
|-------------------|-------|------|------|------|------|------|----------|------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| أقل من خمس سنوات | ١٠ | ٦,٥ | ٢١ | ١٣,٧ | ٣١ | ٢٠,٣ | ٣١ | ٢٠,٣ |
| من ٥-١٠ سنوات | ٢٥ | ١٦,٣ | ٢٥ | ١٦,٣ | ٥٠ | ٣٢,٧ | ٥٠ | ٣٢,٧ |
| من ١٠ سنوات فأكثر | ٤١ | ٢٦,٨ | ٣١ | ٢٠,٣ | ٧٢ | ٤٧,١ | ٧٢ | ٤٧,١ |
| الإجمالي | ٧٦ | ٤٩,٧ | ٧٧ | ٥٠,٣ | ١٥٣ | ١٠٠ | ١٥٣ | ١٠٠ |

يتضح من بيانات الجدول (٤)، أن نسبة ٢٠,٣% من عينة الدراسة ينتمون إلى فئة (أقل من ٥ سنوات) ونسبة ٣٢,٧% ينتمون إلى فئة (من ٥-١٠ سنة)، ونسبة ٤٧,١% ينتمون إلى فئة (من ١٠ سنوات فأكثر).

الإختبارات الإحصائية المستخدمة

اختبار لإستمارة الإستقصاء: اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات وصدق محتوى استمارة الإستقصاء للدراسة.

حيث يوضح مدى إمكانية الإعتمادية على نتائج قائمة الإستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، حيث أن معامل ألفا يقع بين (٠,٠) و (١) وأن قيمة ألفا تكون مقبولة بين (٠,٧) و (٠,٨).

جدول رقم (٥): يوضح درجات مقياس ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

| درجة القبول | كرونباخ |
|-------------|-------------------------|
| ممتاز | $\alpha \geq 0,9$ |
| جيد | $0,7 \leq \alpha < 0,9$ |
| مقبول | $0,6 \leq \alpha < 0,7$ |
| ضعيف | $0,5 \leq \alpha < 0,6$ |
| غير مقبول | $0,5 < \alpha$ |

(المصدر: DeVellis, 201)

الإختبارات الإحصائية تضمنت:

- ◀ التكرار والنسبة لمعرفة خصائص عينة الدراسة
- ◀ المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الإختلاف لمعرفة إتجاه آراء عينة الدراسة
- ◀ إختبار فريد مان لإختبار الفرق بين المتغيرات من حيث الأهمية النسبية Friedman Test
- ◀ إختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test للتأكد من صحة فروض الدراسة
- ◀ تحليل التباين الأحادي ANOVA للتعرف على الفرق بين آراء عينة الدراسة طبقاً للبيانات الأولية.

صدق وثبات درجات الأداة:

صدق الأداة: يقصد به إختبار أداة جمع البيانات والمعلومات للتأكد من درجة الإتساق، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة والحصول علي نتائج متطابقة ومتشابهة إذا تكرر إستخدامها أكثر من مرة في مختلف أوقات وظروف متباينة .

اعتمد الباحثون علي طريقة الإتساق الداخلي Internal Consistency لقياس معامل الثقة / الثبات بالنسبة للمقاييس المجمعّة بهدف تقليل أخطاء القياس العشوائية وبحيث يمكن الاعتماد علي مقاييس الدراسة.

الثبات: ولقد تم إستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha بإعتباره أكثر أساليب تحليل الإعتمادية دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين محتويات أو بنود المقياس الخاضع للإختبار، وقد أظهرت نتائج تحليل الإعتمادية أن معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للمقياس ككل يقع في الحدود الجيدة، ولقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,775) وهي درجات مرتفعة وانعكس ذلك على المصدقية التي بلغت قيمها (0,880) .

جدول رقم(٦): يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لكل مجموعة

| معامل الصدق | معامل الثبات | الإقسام |
|-------------|--------------|---|
| ٠,٨٩٣ | ٠,٧٩٧ | أثر زياده فعالية الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغه تقارير الأعمال الموسعه (XBRL) علي جودة التقارير البيئية |
| ٠,٨١٤ | ٠,٦٦٣ | تحديد درجه استخدام لغه تقارير الأعمال الموسع في تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير في بيئة الأعمال |
| ٠,٨٧٣ | ٠,٧٦٢ | الاعتماد علي لغه تقارير الأعمال الموسعه أكثر ملاءمة في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والبيئية وبالتالي زياده جوده التقارير في البورصة. |
| ٠,٨٨٠ | ٠,٧٧٥ | الاجمالي |

المصدر: اعداد الباحثة في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

معنى ثبات الإختبار أن يكون الإختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطى نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات. ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

التحليل الوصفي:

أولاً: أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعه (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية (ن=١٥٣)، جدول رقم (٧)

جدول (٧): أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية (ن=١٥٣).

| الترتيب | معامل الاتفاق | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | |
|---------|---------------|----------------|-------------------|----------------|--|
| ٥ | ٩١,٠ | ٩,٠٠ | ٠,٣٦ | ٤,٠٠ | تستخدم لغة تقارير الأعمال في شركتكم لتوفير معلومات جيدة بالتقارير البيئية. |
| ٨ | ٧٧,٧ | ٢٢,٣ | ٠,٧٣ | ٣,٢٧ | تلائم المعلومات التي توفرها التقارير البيئية باستخدام لغة التقارير الاعمال الموسعة كافة المستخدمين الداخليين بامنشأة |
| ٧ | ٨٤,٣ | ١٥,٧ | ٠,٦٢ | ٣,٩٥ | تلائم المعلومات التي توفرها التقارير البيئية باستخدام لغة التقارير الاعمال الموسعة كافة الطوائف الخارجية للمنشأة. |
| ٣ | ٨٩,٩ | ١٠,١ | ٠,٤٣ | ٤,٢٤ | تؤثر طبيعة نشاط المنشأة على نوعية المعلومات التي توفرها التقارير البيئية باستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة |
| ٢ | ٨٥,١ | ١٤,٩ | ٠,٦٧ | ٤,٥٠ | تختلف التقارير البيئية المنشورة باستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة من دولة إلى أخرى لأسباب إقتصادية وإجتماعية وسياسية تؤثر على احتياجات مستخدمي المعلومات. |
| ٤ | ٨٧,٨ | ١٢,٢ | ٠,٤٩ | ٤,٠٣ | تعتبر المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير البيئية باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة أكثر مصداقية وشفافية. |
| ١ | ٨٩,٦ | ١٠,٤ | ٠,٤٨ | ٤,٦٣ | من الضروري تطوير نظم المعلومات المحاسبية وفقا لمتطلبات لغة تقارير الأعمال الموسعة لتوفير المعلومات اللازمة لتلبية كافة مستخدمي المعلومات |
| ٦ | ٨٨,٧ | ١١,٣ | ٠,٤٥ | ٣,٩٩ | تساهم المعلومات التي توفرها التقارير البيئية باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة في تفصيل خاصية القابلة للمقارنة للمعلومات المحاسبية بين الشركات المماثلة في نفس القطاع. |
| | | | | ٤٤٣,٦٢ | قيمة كا ٢ |
| | | | | ٠,٠١ | مستوى الدلالة |

المصدر: اعداد الباحثة في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

تشير بيانات الجدول رقم (٧) لوجود إختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في إختيارهم المتغيرات الدالة على أثر زياده فعالية الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي جودة التقارير البيئية عند مستوى دلالة ٠,٠١، فأغلبية عينة الدراسة بمتوسط يتراوح بين (٣,٩٩، ٤,٦٣) ومعامل إختلاف يتراوح بين

(٩,٠%، و ١٠,١%) ترى أنه من الضروري تطوير نظم المعلومات المحاسبية وفقاً لمتطلبات لغة تقارير الأعمال الموسعة لتوفير المعلومات اللازمة لتلبية كافة مستخدمي المعلومات، وذلك بمتوسط ٣,٢٧ ومعامل الاختلاف ٢٢,٣%.

ثانياً: أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي (ن=١٥٣)
جدول (٨): أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي (ن=١٥٣).

| الترتيب | معامل الاتفاق | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | |
|---------|---------------|----------------|-------------------|----------------|--|
| ٥ | ٩٢,٢ | ٧,٨ | ٠,٣١ | ٣,٩٧ | تساهم لغة تقارير الأعمال الموسعة في إعداد تقارير بيئية تتضمن معلومات بيئية واضحة وسليمة. |
| ٧ | ٨٨,٣ | ١١,٧ | ٠,٤٦ | ٣,٩٣ | تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة الأكثر ملائمة للإفصاح المحاسبي البيئي في التقارير البيئية. |
| ٩ | ٧٨,٠ | ٢٢,٠ | ٠,٨٢ | ٣,٧٣ | تساعد لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية في التقارير البيئية لتوفير المعلومات للمستخدمين في كافة المجالات |
| ٣ | ٨٧,٥ | ١٢,٥ | ٠,٥٧ | ٤,٥٦ | يعتبر الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية باستخدام لغة التقارير في الإيضاحات المحققة من أكثر الطرق المتبعة لتحقيق أكبر قدر من الشفافية وبلصدقية. |
| ٢ | ٨٨,٠ | ١٢,٠ | ٠,٥٥ | ٤,٦٣ | يؤدي الإفصاح المحاسبي البيئي عن المعلومات البيئية باستخدام لغة التقارير في الإيضاحات في زيادة الثقة في محتوى المعلومات التي تتضمنها القوائم مما يدعم من موقف الشركة التنافسي في السوق. |
| ٤ | ٩١,١ | ٨,٩ | ٠,٣٧ | ٤,١٦ | يؤدي الإفصاح المحاسبي البيئي عن المعلومات البيئية باستخدام لغة التقارير إلى ترشيد اتخاذ القرارات البيئية والاقتصادية اللازمة للمنشأة |
| ٦ | ٨٤,٦ | ١٥,٤ | ٠,٦١ | ٣,٩٥ | يؤدي الإفصاح المحاسبي البيئي عن المعلومات البيئية باستخدام لغة التقارير إلى زيادة حصتها في السوق نتيجة زيادة إعداد العملاء المحتملة ومن ثم تحسين الأداء السوقي |
| ٨ | ٨١,٩ | ١٨,١ | ٠,٦٩ | ٣,٨٢ | يؤدي الإفصاح المحاسبي البيئي عن المعلومات البيئية باستخدام لغة التقارير إلى زيادة الطب على تداول أسهم الشركة بالبورصة. |
| ١ | ٨٩,٩ | ١٠,١ | ٠,٤٧ | ٤,٦٧ | يساعد الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام التقارير على تحقيق جودة التقارير البيئية. |
| | | ٤٥٤,٩٨ | | | قيمة كاً |
| | | ٠,٠١ | | | مستوى الدلالة |

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

تشير بيانات الجدول رقم (٨) لوجود اختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في إختيارهم المتغيرات الدالة عن أثر إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الافصاح المحاسبي البيئي عند مستوى دلالة ٠,٠١، فأغلبية عينة الدراسة بمتوسط يتراوح بين (٤,٦٧، ٣,٧٣) ومعامل إختلاف (٧,٨% و ٢٢,٠%) وزيادة حصتها في السوق نتيجة زيادة إعداء العملاء المحتملة .

ثالثاً: أثر زيادة الافصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية(ن=١٥٣)

جدول(٩): أثر زيادة الافصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية(ن=١٥٣)

| الترتيب | معامل الاتفاق | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | |
|---------|---------------|----------------|-------------------|----------------|---|
| ١ | ٨٦,٥ | ١٣,٥ | ٠,٦٢ | ٤,٥٩ | تؤثر عملية الافصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL في التطور التكنولوجي اللازم لاعداد تقارير مالية ذات جودة عالية. |
| ٢ | ٨٢,٧ | ١٧,٣ | ٠,٧٥ | ٤,٣٣ | تساهم لغة التقارير في إعداء التقارير المالية بتنسيق موحد يمكن تبادله بين كل المستخدمين. |
| ٣ | ٨٩,٣ | ١٠,٧ | ٠,٤٦ | ٤,٣٠ | ضمان توفير تقارير الاعمال في الوقت الملائم وبالجودة المطلوبه |
| ٤ | ٨٨,٠ | ١٢,٠ | ٠,٥١ | ٤,٢٧ | يعتبر الافصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL عن نظم المعلومات البيئية في الايضاحات المتممة في اعداد التقارير المالية يحقق أكبر قدر من المصادقية لتلك التقارير .، |
| ٥ | ٨٨,٢ | ١١,٨ | ٠,٥٠ | ٤,٢٤ | يؤثر نظم المعلومات البيئية باستخدام لغة XBRL تأثيرا ايجابيا في اعداد التقارير المالية حيث الشفافية والوضوح والدقة للوصول للجودة |

تابع جدول(٩): أثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية(ن=١٥٣)

| الترتيب | معامل الاتفاق | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | |
|---------|---------------|----------------|-------------------|----------------|--|
| ٦ | ٨٥,٧ | ١٤,٣ | ٠,٦٠ | ٤,١٩ | تمكن من التصنيف الموحد للبيانات المالية بالشكل الذي يتيح إجراء مقارنات للمعلومات المحاسبية. |
| ٧ | ٩١,٨ | ٨,٢ | ٠,٣٤ | ٤,١٣ | يعتبر توافر القياس الإفصاح المحاسبي البيئي بالقوائم المالية باستخدام لغة XBRL سيفيد في تقديم معلومات تؤثر في قرارات الأداء التنافسي بالسوق المحلية والخارجية (الأنشطة التصديرية) للشركة. |
| ٨ | ٨٨,٩ | ١١,١ | ٠,٤٥ | ٤,٠٧ | تعمل اللغة بطريقة متناسقة لتبادل معلومات التقارير بشكل قابل للتوسع وادخال البيانات مرة أخرى |
| ٩ | ٨٧,٥ | ١٢,٥ | ٠,٥١ | ٤,٠٧ | يؤثر وجود إفصاح محاسبي بيئي في القوائم المالية باستخدام لغة XBRL على جودة تلك التقارير |
| ١٠ | ٨٧,٤ | ١٢,٦ | ٠,٥١ | ٤,٠٦ | تعد متطلبا الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL من دعائم نظم المعلومات البيئية لاعداد التقارير المالية بهدف تحقيق الربحية للمنشأة |
| ١١ | ٨٩,٨ | ١٠,٢ | ٠,٤١ | ٤,٠٣ | يؤثر الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL على اتخاذ قرارات استثمارية تهدف الى فتح أسواق جديدة لدعم القدرات التنافسية لها. |
| ١٢ | ٨٨,٧ | ١١,٣ | ٠,٤٥ | ٣,٩٩ | يؤثر من وجهة نظرك الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL بالقوائم المالية في ترشيد القرارات الاستثمارية التي تهدف الى تدعيم القدرة التنافسية. |
| ١٣ | ٨٥,٩ | ١٤,١ | ٠,٥٦ | ٣,٩٧ | يؤثرمنوجهة نظرك وجودإفصاح محاسبي بيئي في القوائم المالية باستخدام XBRL على جودة التقارير البيئية بسوق المالية المصري |

تابع جدول(٩): أثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية(ن=١٥٣)

| الترتيب | معامل الاتفاق | معامل الاختلاف | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | |
|---------|---------------|----------------|-------------------|----------------|---|
| ١٤ | ٩٢,٢ | ٧,٨ | ٠,٣١ | ٣,٩٧ | يؤثر الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL على تحسين صورة التقارير المالية مما يدعم القدرات التنافسية بين الشركات. |
| ١٥ | ٨٣,٦ | ١٦,٤ | ٠,٦٣ | ٣,٨٤ | يؤثر الدور الفعال لنظم المعلومات البيئية في جودة التقارير المالية لوضع التشريعات القانونية اللازمة. |
| ١٦ | ٧٩,٣ | ٢٠,٧ | ٠,٧٥ | ٣,٦٣ | تتناول التقارير المالية الدور الفعال لنظم الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية لتساهم في رفع كفاءة عملية اتخاذ القرارات لمستخدميها. |
| ١٧ | ٨٢,٣ | ١٧,٧ | ٠,٦٢ | ٣,٥٠ | يؤثر الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL على جودة التقارير البيئية في الإفصاح عن معلومات تفيد الشركة في اتباع سياسات الالتزام البيئي. |
| ١٨ | ٤٧,٣ | ٥٢,٧ | ١,٣٦ | ٢,٥٨ | تمتاز اللغة بالمرونة أي إنها تعمل على أي جهاز حاسب الى وعلى جميع أنواع البرامج. |
| ١٩ | ٥٣,١ | ٤٦,٩ | ١,٢٠ | ٢,٥٦ | التمكن من نشر التقارير المالية بلغات عديدة على مستوى العالم |
| ٩٢٤,٤٥ | | | | | قيمة كا ٢ |
| ٠,٠١ | | | | | مستوى الدلالة |

المصدر: من مخرجات برنامج Spss

تشير بيانات الجدول رقم (٩) لوجود إختلاف معنوي في الأهمية النسبية لأراء مفردات العينة في اختيارهم المتغيرات الدالة عن أثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية عند مستوى دلالة ٠,٠١، فأغلبية عينة الدراسة بمتوسط يتراوح بين (٣,٥٠، ٤,٥٩) ومعامل إختلاف يتراوح بين (٧,٨% و ٢٠,٧%) والتي تقابل معامل إتفاق (٩٢,٢%، ٧٩,٣%) ترى أن عملية الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام

لغة XBRL، وأن متطلبات الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL تعد من دعائم نظم المعلومات البيئية لاعداد التقارير المالية بهدف تحقيق الربحية للمنشأة، التي تهدف إلى تدعيم القدرة التنافسية، ويساعد على إتباع سياسات الإلتزام البيئي.

كما يرى الاغلبية أن إلى حد ما تمتاز اللغة بالمرونة أي إنها تعمل على أي جهاز حاسب إلى وعلى جميع أنواع البرامج.

جدول (١٠): الفرق بين آراء عينة الدراسة طبقاً للنوع

| الدالة | قيمة ت | الاناث (ن=٦٢) | | الذكور (ن=٩١) | | المتغيرات |
|----------------|--------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| دالة عند ٠,٠٥ | ٢,٤٦٣ | ٠,٢٥ | ٤,١٢ | ٠,١٨ | ٤,٠٣ | أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية |
| غيردالة | ١,٥٩٦ | ٠,٣٠ | ٤,١٩ | ٠,٢٢ | ٤,١٢ | أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة علي الإفصاح المحاسبي البيئي |
| دالة عند ٠,٠٠١ | ٣,٢٧٩ | ٠,٢٧ | ٣,٩٨ | ٠,٢٨ | ٣,٨٤ | واثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) وجود فرق دال احصائياً بين آراء الذكور والاناث في أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية، وأثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية، حيث بلغت قيم "ت" بين (٢,٤٦٢، ٣,٢٧٩) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠٠١، بينما لا يوجد فرق بين ارئهما في أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي.

جدول (١١): يوضح دلالة الفروق بين آراء عينة الدراسة باستخدام تحليل التباين الاحادي ANOVA

| مستوى الدلالة | | | | |
|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|---|
| سنوات الخبرة | الوظيفة | المؤهل العلمي | العمر | |
| ٠,٠٠٤ دالة | ٠,٠٠١ دالة | ٠,١٠٨ غير دالة | ٠,١٠٠ غير دالة | اثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية |
| ٠,١٦٦ غير دالة | ٠,٣٣٠ غير دالة | ٠,٠٥١ غير دالة | ٠,٠٠١ دالة | اثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي |
| ٠,٢٦٤ غير دالة | ٠,٥٨٨ غير دالة | ٠,٠٠١ دالة | ٠,٠٦٧ غير دالة | واثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الاعمال على جودة التقارير المالية |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١١) مايلي:

- عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة في أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية، بينما يوجد فرق دال احصائياً طبقاً للوظيفة وسنوات الخبرة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، فنجد أن فمعد التقارير البيئية ومدير الإدارة أكثر موافقة من رئيس القطاع والمحاسب، وأن ذوي سنوات الخبرة الأكثر أكثر موافقة على وجد أثر للغة التقارير على تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية
- عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة في أثر الاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي طبقاً للمؤهل، والوظيفة، وسنوات الخبرة، بينما يوجد فرق دال احصائياً طبقاً للعمر عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، فالكلب سناً أكثر موافقة على وجود أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي
- عدم وجود فرق دال احصائياً بين آراء عينة الدراسة في وأثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية طبقاً للعمر، والوظيفة

وسنوات الخبرة، بينما يوجد فرق دال احصائياً طبقاً للمؤهل عند مستوى دلالة أقل من

. ٠,٠٥

إختبار صحة فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد أثر دال احصائياً لاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية.

الفرض الثاني: يوجد أثر معنوي لإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) علي تعظيم الاستفادة من معلومات التقارير البيئية.

اختبار صحة الفرض الثاني: يوجد أثر دال احصائياً لإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي لاثبات صحة فرض البحث تم إستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٢): يوضح مدى وجود أثر إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي (ن = ١٥٣)

| فترة الثقة | | قيمة ت | درجة التأثير | الاهمية النسبية % | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح |
|-------------|-------------|--------|--------------|-------------------|-------------------|----------------|
| الحد الاعلى | الحد الادنى | | | | | |
| ٤,٢٠ | ٤,١٢ | ١٩٥,١١ | مرتفع | ٨٣,٢ | ٠,٢٦ | ٤,١٦ |

المصدر: اعداد الباحثة في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠٥ : ١,٩٦

قيمة "ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١ : ٢,٥٧

يتضح من بيانات الجدول (١٢) أن آراء عينة الدراسة إيجابية حيث أن الأهمية النسبية

٨٣,٢% وهى تقع في مدى التأثير المرتفع، حيث أن قيمة "ت" أكبر من قيمتها الجدولية عند

٠,٠١ (٢,٥٧)، وأن حدود الثقة تقع بين ٤,١٢ و ٤,٢٠ مما يدل على وجود أثر إستخدام لغة

تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي.

القرار: قبول الفرض القائل بوجود أثر معنوي أثر إستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على

الإفصاح المحاسبي البيئي.

اختبار صحة الفرض الثالث: يوجد أثر دال احصائياً لزيادة الإفصاح المحاسبي البيئي

باستخدام لغة تقارير الاعمال على جودة التقارير المالية.

النتائج

نتائج خاصة أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL): علي تعظيم الإستفادة من معلومات التقارير البيئية أثبتت الدراسة:

أنه من الضروري تطوير نظم المعلومات المحاسبية وفقاً لمتطلبات لغة تقارير الأعمال الموسعة لتوفير المعلومات اللازمة لتلبية كافة مستخدمي المعلومات.

أن المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير البيئية بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة جيدة وأكثر مصداقية وشفافية، وتساهم في المقارنة للمعلومات المحاسبية بين الشركات المماثلة في نفس القطاع.

أن المعلومات التي توفرها التقارير البيئية بإستخدام لغة التقارير الأعمال الموسعة تلائم كافة الطوائف الخارجية للمنشأة، وتختلف من دولة إلى أخرى لأسباب إقتصادية وإجتماعية وسياسية وذلك يؤثر على إحتياجات مستخدمي المعلومات.

أن طبيعة نشاط المنشأة يؤثر على نوعية المعلومات التي توفرها التقارير البيئية بإستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة.

نتائج خاصة بأثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي البيئي اثبتت الدراسة ان:

أن الإفصاح المحاسبي البيئي بإستخدام لغة التقارير يساعد على تحقيق جودة التقارير البيئية ويؤدي لزيادة الثقة في محتوى المعلومات التي تتضمنها القوائم .

يعتبر الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية بإستخدام لغة التقارير في الإيضاحات المحققة من أكثر الطرق المتبعة لتحقيق أكبر قدر من الشفافية والمصداقية، حيث تساهم لغة تقارير الأعمال الموسعة في إعداد تقارير بيئية تتضمن معلومات بيئية واضحة وسليمة، وتعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة الأكثر ملائمة للإفصاح المحاسبي البيئي في التقارير البيئية.

تساعد لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية في التقارير البيئية لتوفير المعلومات للمستخدمين في كافة المجالات.

نتائج خاصة بآثر زيادة الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة تقارير الأعمال على جودة التقارير المالية، اثبتت الدراسة أن:

أن عملية الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL تؤثر في التطور التكنولوجي اللازم لاعداد تقارير مالية ذات جودة عالية، وتساهم لغة التقارير في إعداد التقارير المالية بتنسيق موحد يمكن تبادله بين كل المستخدمين، وتعمل على ضمان توفير تقارير الأعمال في الوقت الملائم وبالجودة المطلوبه.

أن الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL عن نظم المعلومات البيئية في الايضاحات المتممة في إعداد التقارير المالية يحقق أكبر قدر من المصادقية لتلك التقارير، كما يؤثر نظم المعلومات البيئية باستخدام لغة XBRL تأثيراً إيجابياً في إعداد التقارير المالية حيث الشفافية والوضوح والدقة للوصول للجودة، وتمكن من التصنيف الموحد للبيانات المالية بالشكل الذي يتيح إجراء مقارنات للمعلومات المحاسبية.

ان لغة XBRL تعمل بطريقة متناسقة لتبادل معلومات التقارير بشكل قابل للتوسع وإدخال البيانات مرة أخرى، حيث يؤثر وجود إفصاح محاسبي بيئي في القوائم المالية باستخدام لغة XBRL على جودة تلك التقارير، وأن متطلبات الإفصاح المحاسبي باستخدام لغة XBRL تعد من دعائم نظم المعلومات البيئية لاعداد التقارير المالية بهدف تحقيق الربحية للمنشأة.

أن الإفصاح المحاسبي البيئي باستخدام لغة XBRL يؤثر على إتخاذ قرارات إستثمارية تهدف إلى فتح أسواق جديدة لدعم القدرات التنافسية لها، ويؤثر في ترشيد القرارات الإستثمارية التي تهدف إلى تدعيم القدرة التنافسية، ويؤثر على جودة التقارير البيئية بسوق المالية المصري، ويحسن من صورة التقارير المالية مما يدعم القدرات التنافسية بين الشركات، ويساعد في وضع التشريعات القانونية اللازمة ورفع كفاءة عملية اتخاذ القرارات لمستخدميها، ويساعد على إتباع سياسات الإلتزام البيئي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثون بما يلي:

- 1- توفير دورات تدريبية وتطويرية لكادر الحسابات والجهات المسؤولة عن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) لتحقيق جودة التقارير البيئية.
- 2- تبني تطوير نظم المعلومات المحاسبية وفقاً لمتطلبات لغة تقارير الاعمال الموسعة لتوفير المعلومات اللازمة لتلبية إحتياجات مستخدمي المعلومات.
- 3- زيادة وعي المنظمات المهنية بالتعاون مع ممارسي المهنة والاكاديميين بالتعاون مع جمعية المحاسبة المصرية بإصدار معيار بيئي ينظم طبيعة ومضمون وسائل الافصاح الإلكتروني باستخدام التطبيق الموحد للغة (XBRL) في نشر وتوصيل المعلومات المحاسبية في البيئية المصرية بما يتطابق مع المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS).

المراجع

- إبراهيم، نانسي محمود الحناوي، "الافصاح عن المعلومات البيئية في القوائم المالية وانعكاس ذلك علي سعر السهم في البورصة"، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث، ٢٠١٣. حسين، عبيد يحي، "المحاسبة عن تلوث البيئة"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة جامعه المنصورة، المجلد ٤، العدد (١)، ٢٠١٠.
- أبو العزم، فهيم: " معوقات الافصاح البيئي في التقارير المالية حالة جمهورية مصر العربية"، مجلة الادارة العامة المجلد ٤٥ بالعدد الثاني، ٢٠٠٥.
- احمد، حسن محمد حسين، "أثر الافصاح المحاسبي للمخزون السلعي علي أسعار الاسهم - دراسة نظرية تطبيقية " المحلة العلمية للتجارة والتمويل مجله التجارة، جامعه طنطا، العدد الثاني، ١٩٩٧.
- أسامة سعيد: "مجله التجارة للبحوث العلمية، "الإنعكاسات الدولية لإستخدام تقارير الأعمال الموسعة"، العدد العشرون، ٢٠١١.

الفولي، فايقة جابر حسن محمد: " الإختلافات النسبية في درجة الإفصاح الاختياري بين الشركات المسجلة في بورصة الاوراق الماليه وأثرها علي تكلفة رأس المال - دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير - كلية التجارة - جامعه الاسكندرية، ٢٠٠٥.

الرويتع، سعد بن صالح : "ملائمة معايير المحاسبة والمراجعة الدولية في ظل إختلاف الظروف والعوامل البيئية"، مجلة كلية التجارة والبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الأول، ٢٠٠٠.

حسين، محمد سعد أحمد(٢٠١٠): "دراسة تجريبية لتأثير الإفصاح المحاسبي عن التنبؤات المالية علي قرارات الاستثمار في الاوراق المالية"، رساله ماجستير، كلية التجارة، جامعه الاسكندرية.

سالم، منير أحمد: قرار وزير الاستثمار رقم ٢٤٣ لسنة ٢٠٠٦، بشأن معايير المحاسبة المصرية، "المحاسبة الادارية" دار النهضة العربية، بدون تاريخ .

AICPA, XBRL V.S. GAAP Tages New Aligned t FASB Accounting condification, Journal of Accountancy , <http://wwwsec.gov/rules/final.shtml>, 2009.

Bonson, E,CORTIJO, V.,& Escobar, T. Towards the global adoption of XBRL using International Financial Reporting standards (IFRS), International Journal of Accounting, 2009.

Hwang, J.S.Leem ,C.S.,&Moon, J.h., Astudy on relationships among accounting transparency, accounting information transparency and XBRL, " in the third 2008 International conference on convergence and Hybrid In formation Technology, IEEE, 2008- .kim j.w., Lim,J., & No.W.B., the effect of first wave mandatory XBRL reporting across the financial information environment .Journal of Information systems, 26(1), 2012.

Matthews, B.C., emerging public international banking law : Lessons from the law of the sea. Chicago Journal of International law, 10, 2010.

Margarel J.long Accounting Policy and Practice Report , Bloomberg, BNA Tax and Accounting, 7(6),2013. Plumlee, R.David & plumlee, Marlene A., Assurance on XBRL for finance Reporting , Accounting Horizons, 22(3), 2008.

**THE IMPACT OF INCREASING THE
EFFECTIVENESS OF ENVIRONMENTAL
DISCLOSURE USING THE ACCOUNTING
EXTENSIBLE BUSINESS REPORTING LANGUAGE
(XBRL) ON QUALITY OF ENVIRONMENT
REPORTS
STUDY ON THE EGYPTIAN STOCK MARKET**

[13]

**Rania, H. Abd Elhameed ⁽¹⁾; Nagwa A. E. Elsisi ⁽²⁾
and Kareem M. Gohr ⁽³⁾**

1) Ain Shams University 2) Faculty of Agriculture, Ain Shams University. 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of this study was to identify the research on increasing environmental accounting disclosure using the expanded business reporting language and to establish the concept of transparency as a quality feature of financial reporting.

To achieve this goal, the researchers relied on theoretical rooting through the inductive method, Of books and references and studies of Arabic and foreign,

Then conducting a field study through the design of a survey list of accountants, auditors, financial managers, executives, director of accounting, environmental reports and head of sector in companies listed on the stock exchange and using the language of extended business reports.

The study recommended the adoption of the development of accounting information systems in accordance with the requirements of the language of the expanded business reports to provide the

information necessary to meet the needs of information users , A random sample of (153) individuals was selected and the awareness of professional organizations in cooperation with practitioners and academics in cooperation with the Egyptian Accounting Association was raised by issuing an environmental standard that regulates nature. (XBRL) in the dissemination and delivery of accounting information in the Egyptian environment in accordance with the International Financial Reporting Standards (IFRS).